

زاد المسير في علم التفسير

الجنات في البقرة 25 وذكرنا معنى العيون ومعنى متقابلين في الحجر 45 47 وذكرنا السندس والإستبرق في الكهف 31 .

قوله تعالى كذلك أي الأمر كما وصفنا وزوجناهم بحور عين قال المفسرون المعنى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال أبو عبيدة المعنى جعلنا ذكور أهل الجنة أزواجا بحور عين من النساء تقول للرجل زوج هذه النعل الفرد بالنعل الفرد أي اجعلهما زوجا والمعنى جعلناهم اثنين اثنين وقال يونس العرب لا تقول تزوج بها إنما يقولون تزوجها ومعنى وزوجناهم بحور عين قرناهم وقال ابن قتيبة يقال زوجته امرأة وزوجته بامرأة وقال أبو علي الفارسي والتنزيل على ما قال يونس وهو قوله تعالى زوجناكها الأحزاب 37 وما قال زوجناك بها . فأما الحور فقال مجاهد الحور النساء النقيات البياض وقال الفراء الحوراء البيضاء من الإبل قال وفي الحور العين لغتان حور عين وحير عين وأنشد ... أزمان عيناء سرور المسير ... وحوراء عيناء من العين الحير

وقال أبو عبيدة الحوراء الشديدة بياض بياض العين الشديدة سواد سوادها وقد بينا معنى العين في الصافات 48 .

قوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة آمنين فيه قولان أحدهما آمنين من انقطاعها في بعض الأزمنة والثاني آمنين من التخم والأسقام والآفات .

قوله تعالى إلا الموتة الأولى فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنها بمعنى سوى فتقدير الكلام لا يذوقون في الجنة الموت